AD-DABBOUR الدبور

Issue No.3225 October-04-2013

فارس أسف لغرق الشباب العكاريين: انها نتيجة نسيان الدولة منطقة عكار

من أرض عكار الحبيبة انطلق الفارس الى العالم وهي لا تزال تنبض في قلبه ولها المكانة الأوفى في وجدانه.

لقد بذل نائب رئيس وزرائنا السابق طاقات هائلة لاخراج عكار من كبوتها وحرمانها وبؤسها، ونجح في عملية الانماء هذه بشكل لافت حيث فشلت الدولة اللبنانية برمتها. شق طرقات واقام بنى تحتية وانشأ دور بلديات، ومدارس وجامعات، واستحدث مؤسسات انمائية زراعية وصناعية وغيرها من اعمال اعادة بناء الحجر والبشر.

من رأى عصام فارس يجول في عكّار ويَستقبل في بلدته بينو يدرك كم هي عزيزة على قلبه كما في حياته. كما يلمس قدر الالم الذي عاناه عندما رأى ابناء عكّاره يهربون في عبّارات اليأس هربا من الفقر والجوع.

فقد أسف نائب رئيس مجلس الوزراء الاسبق عصام فارس لحادثة غرق مجموعة الشباب العكاريين المهاجرين الى أندونيسيا، محمّلاً الحكومات المتعاقبة مسؤولية الحادثة لحرمانها منطقة عكار ما أدى الى تهافت أبنائها على الهجرة. وقال: "انها ضريبة دم جديدة تدفعها منطقة عكار نتيجة حرمانها المزمن وتضاؤل موارد عيش أبنائها ما دفعهم الى التهافت على الهجرة. لقد تجاهلت الحكومات اللبنانية المتعاقبة حقوق منطقة عكار في التنمية كأنها منطقة منسية.وبلغ الحرمان والفقر معدلات كبيرة تهدد الاستقرار الامني والاجتماعي في عكار، وتدفع بشبابها الى هجرتها ولو باعتماد أسوأ الوسائل كما حصل بالامس".

وأضاف فارس: "ان مسؤولية الدولة تطبيق الانماء المتوازن لتنمية عكار وسواها من المناطق للحد من الهجرة حفاظاً على التوازن الوطني بالمحافظة على هوية الارض لابنائها، وتحصيناً للسلم الاهلي بمقتضيات الامن الاقتصادي والاجتماعي. ومن المؤلم ان تتعامل حكومات لبنان المتعاقبة بمنطق الاهمال مع عكار الخزان البشري الذي مدّ الجيش اللبناني وسائر الاجهزة الامنية بمقومات القدرة والصمود".

وختم فارس: "فيما نتقدم من عائلات الشباب المفجوعة بالتعزية نناشد المسؤولين أخذ العبرة من هذه الحادثة المؤلمة والعمل بمسؤولية وطنية على ضمان مستقبل شباب لبنان فوق أرضه، لا على أبواب السفارات أو مجاهل التشرد والهجرة كما حصل في الامس".